

بحار الأنوار

[151] تبارك وتعالى أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله عن دينه، وأبلغ (1) بهم عن سبيل منهاجه، وفتح لهم عن باطن (2) ينابيع علمه. فمن عرف من أئمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه (3) إن الله نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على أهل طاعته (4) ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب من السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله الاعمال للعباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الوحي (5) ومعميات السنن ومشتبهات الدين (6) لم يزل الله يختارهم لخلقه من ولد الحسين صلوات الله عليه من عقب كل إمام فيصطفاهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم لنفسه، كلما مضى منهم إمام نصب عزوجل لخلقه من عقبه إماما علما بينا وهاديا منيرا (7) وإماما قيما وحجة عالما، أئمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون. حجج الله ودعواته ورعاته على خلقه، يدين بهداهم العباد، وتستهل بنورهم البلاد. (8) وتنمى ببركتهم التلاد، وجعلهم الله حياة الانام، ومصابيح الظلام، ودعائم _____ (1) أبلغ: أظهر. وفي المصدر: أفلج وهو أيضا بمعنى أظهر يقال: أفلج الله برهانه أي أظهره. (2) في المصدر: [عن هاتل ينابيع علمه] ولعله مصحف، وتقدم في خبر البصائر أيضا: عن باطن ينابيع علمه. (3) في المصدر: [وجد لهم حلاوة إيمانه على فضل حلاوة إسلامه] وهو مصحف راجع ما تقدم عن البصائر. (4) في البصائر: على أهل عالمه. (5) في نسخة: من ملتبسات الدجى. (6) في نسخة: ومشتبهات الفتنة. (7) في نسخة: وهاديا نيرا. (8) في المصدر: ويشمل بنورهم البلاد. [*]